ومولده بين ثلاثين بكسر التاء الفوقية وكفف
اللام وابدال الالف دال مهملة اى ما حفظته
قديما وهو ضد الطارف ومراده ان لهن فضلا
باعتبار ما تقدم او ما تضمنه مفتتح كل منهن
من امر غريب ووقع في العالم خارق للعادة
وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم
وقصة موسى وهذا وجه في ترتيبهن وهو
اشتراكها في قدم النزول وكونهن مكيات وكونها
مشتملة على القصص وروى الامام احمد عن
عايشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر
والحكمة في افتتاح هذه السورة بالتسبيح
كما قاله ابن زاده المسير وجهان احدهما ان العرب
تسبح

تسبح عند الامر العجيب فكان الله تعالى عجب
خلقه بما اسدى الى رسوله من الاسرا به
الثاني ان يكون خرج مخرج الرد عليهم لانه
صلى الله عليه وسلم لما حدثهم عن الاسرا
كذبوه فيكون المعنى تنزه الله تعالى ان
يتخذ رسولا كذابا فان قلت ما الحكمة في
افتتاح سورة الاسرا بالتسبيح والكهف بالحمد
اجيب بان التسبيح حيث جاء قدم على التحميد
نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد لله لان
التسبيح هو التنزيه والحمد الثنا فالاول من
باب التخلية والثاني من باب التحلية والتخلية
مقدمة على التحلية واجيب ايضا بان سورة
سبحان لما اشتملت على الاسرا وكذب المشركون به

Copyright © King Saud University